

وكان الصحافي الاسرائيلي يسرائيل لاندرس قد كتب في جريدة دافار ( ٧٣/١/٢٢ ) انه لا ينبغي ان تستنج اسرائيل بان الادارة الاميركية ستوافق الى الابد على الوضع الراهن ، وان البيت الابيض لن يقدم في المستقبل مبادرة جديدة لتسوية النزاع ، وكذلك « ينبغي الا نستخلص من اقوال نيكسون وروجرز اية استنتاجات مغلقة » .

وبدون مقدمات منطقية معقولة برز اسم الاردن و« رفض » الاسرائيليين لجمال « الاتفاق » مع الاردن هو الخطوة الاولى واعلن عضو الكنيست رفايل ( من الحزب الوطني المتدين ) معارضته « تفضيل السلام مع الاردن على اية اتفاقية كانت مع مصر ، لان من مصلحة اسرائيل ان تعطي الاولوية لمصر . وهذه هي حالنا - على حد علمنا - سياسة الولايات المتحدة ، وهي سياسة عاقلة جدا نابعة من تقدير معين للوضع » . ( ر أ أ ٧٣/٢/١ ) .

ولقد جاء كل هذا « الجدل » الاسرائيلي في جو معبأ بالكلام الذي يؤكد بان هدف السياسة الاميركية في المرحلة الحالية ، هو تجسيد الوضع و« الاستقرار في تجسيد مهمة يارنغ دون الاعلان رسميا عن انتهائها » ( دافار ٧٣/١/٢٦ ) ، مع المحافظة على ابقاء مجال للامل بامكانية التوصل الى تسوية لازمة ، وليس افضل - لتحقيق ذلك - من استمرار التحدث عن مبادرات جديدة ، اكثر مما تخشاه اسرائيل فيها ، يقل بما لا يقاس عما يمكن ان ترضى به حتى الاطراف العربية الرسمية .

**عماد شقور**

فالمخرج يمكن في المفاوضات المباشرة بين الاطراف ، وليس بمحاولة فرض حل » . وقالت افتتاحية جريدة « اسرائيل زكيفار » انه يجب النظر الى اقوال روجرز « بعين الشك والحذر » ، وانه يقوم الان « بطبخ » مشروعه بأسلوب آخر . ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/١/١٩ ) .

والتسوية الجزئية التي تحدث عنها روجرز تقوم على اربعة مبادئ : « تقوية وقف اطلاق النار ، التفريق بين قوات الجيشين الاسرائيلي والمصري ، انسحاب القوات الاسرائيلية من جزء من شبه جزيرة سيناء ، واعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية » . ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/١/٨ ) . وبعد اربعة ايام من القاء روجرز لخطابه ، قال رابين : ان كل اللق بشأن حصول في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل بعد الانتخابات للرئاسة قيد تلاشي . فالاقوال التي اعلنها وزير الخارجية وليم روجرز في الاسبوع الماضي ليست ، الا تفكيرا بأهداف السياسة الاميركية التي نعرفها» . ( رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/١/٢٢ ) .

ووصل التفاهم الاميركي الاسرائيلي الى ابعد من ذلك حيث « استنكر السيد رابين تقدير مراسل « نيويورك تايمز » بان الولايات المتحدة ستضغط على اسرائيل ، قبيل التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط ، ... واذا كان قصد المراسل فرض الضغوط بواسطة حظر الاسلحة عساً ، فاننا قد اجتزنا المرحلة التي كانت فيها مشكلة تزويد اسرائيل بالاسلحة ، المشكلة الاساسية التي تثقل ملامقنا مع الولايات المتحدة » . ( ر أ أ ٧٣/١/٢٦ ) .